الذي اذاك فلتهنك كرامة وليست الكرامة علي الحقيقة
الا بتهنك لهذا وتوبتك وهروبك الي مواطن
الموافقة فلا يغرنك يا ولدي قوله وسخر لكم ما
في السموات وما في الارض جميعا فانه لم يقل تعلت
ذلك لسعدكم ولا ايضا لشقيكم فبقيت علي قدم
الحذر والغرور واقفا فتحفظ فانها اية فتنة يضل
بها من يشا ويهدي من يشا قال كليم الله موسي
عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشا
وتهدي من تشا فلا يغرنك رفعتك علي جميع الموجودات
من جهة الخلايق التي انشئت عليها علوا وسفلا
فانها ليست برفعة الالهية وانما هي رفعة تعطيها
الخلايق لا تعصم من نار ولا تدخل نعيما يدخل بها
اهل الجنة في جنتهم واهل النار في نارهم فلا
فايدة فيها ولا سلطان لها علي السعادة وهيهات
اقدام اكثر اهل هذه الطريقة وهي التي اخرجتهم

عن الشريعة وانما يغتر الانسان بالرفعة الالهية
الاختصاصية الصفانية الزايدة علي الانسانية
وهي قوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه علي ذلك عول ايمتنا وسادتنا من
المعصومين الانبيا والمحفوظين الاولياء وما ثم
من يقتدي به الا هو لا قال تعالي فبهداهم اقتده
وقال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
فهذه نعمة يجب عليك نظر قوي فيها
ثم زادك تبارك وتعالي نعمة اخري
الي هذه النعم فجعلك ناطقا فضلك بهذا علي
الحيوان الحساس خاصة فزدت معرفة بما لا
يعرفه الحيوان فتزداد عبادة واجتهادا علي
حسب الطور الذي انتقلت اليه وهنا عليك
نعمتان كبيرتان النعمة الواحدة بان اعطاك
بنطقك حقيقة الملك وهو الاشتراك في العقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)